

قياس وعي الطلاب الجامعيين تجاه المشاركة المجتمعية: دراسة حالة كلية الاقتصاد والإدارة – جامعة القصيم

سالي العوضي¹
فوزية الديبان²

المخلص: تُعدُّ المشاركة المجتمعية الوظيفة الثالثة للجامعات بعد العمل الأكاديمي والبحثي، وتعمل الكليات على تفعيل دورها المجتمعي من خلال التفاعل المستمر مع الشركاء المجتمعيين، إلا أن هذا الدور لا يكتمل إلا بتضافر جهود جميع جوانب العملية المجتمعية، وتتمثل المشكلة البحثية في ضعف وقصور وعي طلاب كليات الاقتصاد والإدارة بأهمية المشاركة المجتمعية من حيث الأهمية والأدوات والاستراتيجيات اللازمة للقيام بدور فعّال في تحقيق التنمية المجتمعية والاقتصادية المستدامة. هدفت الدراسة لقياس درجة وعي الطلاب لمسؤولياتهم تجاه المشاركة الاجتماعية. واتبعت الدراسة الأسلوب الوصفي التحليلي والاستقرائي، وجمعت البيانات بالاستعانة باستبانة لقياس وعي الطلاب الجامعيين متمثلين في طلاب كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم تجاه المشاركة المجتمعية، بلغت نحو 220 استبانة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مفهوم الطلبة للمشاركة المجتمعية وإدراكهم لأهمية ولأساليب وممارسات الأنشطة اللازمة لتفعيل المشاركة المجتمعية كأحد الأدوار الرئيسية التي تقوم بها الجامعات والكليات، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير الوعي بأهمية المشاركة المجتمعية لطلاب كلية الاقتصاد والإدارة – جامعة القصيم على مشاركتهم المجتمعية.

الكلمات المفتاحية: المشاركة المجتمعية - الوعي المجتمعي - الشركاء المجتمعيين- كلية الاقتصاد والإدارة.

Measuring students' awareness of community participation: Case Study Faculty of Economics and Administration–Qassim University"

Sally El-Awady
Fawzy Aldbian

Abstract: Community participation is the third function of universities after academic and research work. The colleges work on activating their social role through continuous interaction with the community partners. However, this role is not complete unless all the aspects of the community process are combined. The research problem is the weakness and shortness of students of economics and management colleges. The importance of community participation in terms of importance, tools and strategies to play an effective role in achieving sustainable social and economic development. The study aimed to measure students' awareness of their responsibilities towards social participation. The study followed the descriptive and analytical descriptive method, and collected the data using a questionnaire to measure the awareness of university students represented in the students of the Faculty of Economics and Administration at Qassim University towards community participation, reaching about 220 questionnaires. The study found that there are statistically significant differences on the concept of students to participate in the community and their awareness of the importance and methods and practices of activities necessary to activate community participation as one of the main roles played by universities and colleges. Community participation.

Keywords: community participation, community awareness, community partners, faculty of economics and administration.

¹ أستاذ الاقتصاد المساعد، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، s.elawady@qu.edu.sa
² محاضر بقسم الإدارة والتسويق، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، fd_6000@hotmail.com

المقدمة:

تعتبر المشاركة المجتمعية إحدى الركائز الأساسية التي يقوم عليها بناء وتنمية المجتمعات، ولذا لم يأتِ اهتمام المسؤولين بالمشاركة المجتمعية في التعليم بدون مبرر أو داعٍ، بل نتيجة لوعيهم الكامل بأهمية المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية بصفة عامة. وتوجد المشاركة كنوع من التطوع في كل دول العالم، إلا أنها أكثر تطوراً في الدول التي بها درجة كبيرة من النمو والوعي والعمل في الخدمة المدنية.

ويُعدُّ انتشار نسبة عالية من درجات الوعي الثقافي والاجتماعي والسياسي بين صفوف أفراد هيئات المجتمع عاملاً على درجة كبيرة من الأهمية، ليس فيما يتعلق بحجم المشاركة فقط، بل وفي نوعية المشاركة، واتجاهاتها، فكلما ارتفعت نسبة الوعي، وامتدت المشاركة إلى مفردات ومجالات أكثر كانت المشاركة أكبر وأكثر فاعلية. فالمشاركة المجتمعية هي العملية التي يلعب الفرد من خلالها دوراً في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة، وكذلك أفضل الوسائل لتحقيق وإنجاز هذه الأهداف، وهذا يعني مسؤولية الأفراد والجماعات في المساهمة في تنمية مجتمعاتهم، وبالمقابل مسؤولية المجتمع في إشباع احتياجات أفرادهم. ونظراً لأهمية المشاركة المجتمعية فإن بعض الدراسين والباحثين يعدها وسيلة في حد ذاتها، ويقدر فاعليتها بقدر ما تصيح إحدى الوسائل الرئيسة لتمكين المجتمع من أن يكون له دور قيادي في حركته نحو بلوغ أهدافه مع النمو والتقدم. (فهمي وآخرون، 1989م، ص70).

ويمكن النظر للمشاركة المجتمعية على أنها قيام الأفراد بدورهم دون أن يكونوا موظفين أو معنيين بالتأثير في الخدمات الاجتماعية، وفي التعاون لسدِّ الحاجات المحلية علماً بأنها تأخذ أشكالاً ومستويات مختلفة (Nation United, 1962, p.33)، ويتحدث عنها سيد أبوبكر تحت مبدأ المشاركة الاجتماعية بوصفها أهم المبادئ التي يركز عليها ارتباط الحقوق والواجبات لإشباع الاحتياجات، وحلِّ المشكلات؛ حيث إن هذا الإشباع لا بد أن يرتبط بمدى مساهمة أهالي المجتمع واشتراكهم في الجهود المبذولة. (حسانين، 1992م، ص219).

مشكلة البحث

تعتبر المشاركة المجتمعية الوظيفة الثالثة للجامعات والكليات بعد العمل الأكاديمي والبحثي، وتعمل الكليات على تفعيل دورها المجتمعي من خلال التفاعل المستمر مع الشركاء المجتمعيين، إلا أن هذا الدور لا يكتمل إلا بتضافر جهود جميع جوانب العملية المجتمعية، وتتمثل المشكلة البحثية في ضعف وقصور وعي طلاب كليات الاقتصاد والإدارة بأهمية المشاركة المجتمعية؛ من حيث الأهمية، والأدوات، والاستراتيجيات اللازمة للقيام بدور فعّال في تحقيق التنمية المجتمعية، وتنفيذ دورها المهم في بناء الفرد والمجتمع لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة.

جاءت الدراسة لقياس درجة وعي طلاب كلية الاقتصاد والإدارة لمسؤولياتهم في المشاركة الاجتماعية؛ من خلال الإجابة عن التساؤلات البحثية التالية:

1. ما المقصود بالمشاركة المجتمعية للكليات، وخاصة كلية الاقتصاد والإدارة؟
2. هل المشاركة المجتمعية تحقق وظائف الجامعة الثلاثة؟
3. ما هي تحديات ومعوقات المشاركة المجتمعية؟ وكيفية التغلب عليها؟
4. ما درجة تطبيق كلية الاقتصاد والإدارة للمشاركة المجتمعية؟

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة فيما يلي:

- تعتبر المشاركة المجتمعية الوظيفة الثالثة للجامعات والكليات، وأحد أهم الاهتمامات للجامعات؛ لما لها من دور في تحسين حياه المجتمع.
- تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تعالجه؛ إذ إنها تقيس وعي الطلاب الجامعيين تجاه المشاركة المجتمعية من خلال دراسة حالة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم؛ حيث تضع الكليات مجموعة من الاستراتيجيات والبرامج للقيام بدورها تجاه المجتمع المحيط بها بناء على دراسات وأبحاث تتناول جميع الأطراف المشاركة في نجاح عملية المشاركة المجتمعية.
- تعتبر الدراسة استجابة لتوصيات العديد من الدراسات السابقة التي أُجريت على واقع المشاركة المجتمعية في المملكة، كما تُلبي الدراسة نداء المسؤولين والقيادات التربوية داخل المجتمع السعودي بالإعداد الفعّال للطلاب الجامعيين؛ على اعتبار أنهم المنوط بهم النهوض بالوطن، وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة.
- تفيد نتائج الدراسة المسؤولين والقائمين على أمر الكليات في التعرف على الدور المجتمعي المأمول، وتوجيه السياسات ووضع الخطط للوفاء به، والعمل على تحقيقه؛ من خلال توضيح تحديات ومعوقات المشاركة المجتمعية، وكيفية التغلب عليها.
- تكتسب الدراسة أهمية خاصة؛ من خلال ما تطرحه من نتائج وتوصيات لتفعيل المشاركة المجتمعية لدى الطلاب الجامعيين، مما يفيد القيادات الجامعية والقائمين على أمر الكليات في دعم جهودهم الرامية إلى إصلاح وتطوير أداء المشاركة المجتمعية للكليات.
- وأخيراً يؤمل أن تكون نتائج هذه الدراسة بمثابة الوقوف على حقيقة وعي الطلاب الجامعيين، ومحاولة تنميتها حتى تستطيع الجامعات تحمّل مشاركتها المجتمعية، وأن تثري هذه الدراسة الأدب النظري في مجال المشاركة المجتمعية للجامعات.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة بصفة رئيسة إلى قياس وعي طلاب كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم تجاه المشاركة المجتمعية؛ وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

1. إلقاء الضوء على المقصود بالمشاركة المجتمعية للكليات، وخاصة كلية الاقتصاد والإدارة والمفاهيم المرتبطة به.
2. إلقاء الضوء على تحديات ومعوقات المشاركة المجتمعية، وكيفية التغلب عليها.
3. قياس درجة تطبيق كلية الاقتصاد والإدارة للمشاركة المجتمعية، وعرض وتحليل بعض النتائج الإحصائية المستخلصة من أداة التحليل، واستخلاص الدروس المستفادة منها.
4. تقديم تصوّر مقترح في صورة أبعاد وإجراءات وآليات ومتطلبات تنفيذ، يمكن بمقتضاه تفعيل قيم المشاركة المجتمعية لدى طلاب كليات الاقتصاد والإدارة في الجامعات السعودية.

فروض الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة يجب اختبار الفروض التالية:

1. الفرضية الأولى: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة لأهمية المشاركة المجتمعية، ودرجة توفر الأساليب والممارسات والأنشطة اللازمة لتفعيل قيم المشاركة المجتمعية في واقع تهيئة طلاب كلية الاقتصاد.
2. الفرضية الثانية: يؤثر الوعي بأهمية المشاركة المجتمعية لطلاب كلية الاقتصاد والإدارة - جامعة القصيم على مشاركتهم المجتمعية.

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة الأسلوب الوصفي التحليلي والاستقرائي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها، فعلى الرغم من أن الوصف هو أبسط أهداف العلم إلا أنه أكثرها دقة ووضوح، وقدرة على تحقيق أهدافه، ومن المهام الرئيسة للوصف هي أن يحقق للباحث فهمًا أعمق للظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة من خلال وصف الظاهرة، وجمع البيانات عنها، وتحليلها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (عز، 2005م). والوصول إلى نتائج تفيد في معالجة مشكلتها، ويتم ذلك في الدراسة الحالية؛ من خلال عرض وتحليل الدراسات السابقة ذات الصلة، وتحليل مفهوم المشاركة المجتمعية، واستخلاص أبرز قيم المشاركة المجتمعية الواجب تلمينها لدى الطلاب الجامعيين، وجمعت البيانات الأولية بالاستعانة باستبانة لقياس وعي الطلاب الجامعيين متمثلين في طلاب كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم تجاه المشاركة المجتمعية، والتي بلغت نحو 220 استبانة، وعرض وتحليل النتائج الإحصائية، الوقوف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة لأهمية المشاركة المجتمعية ودرجة توفر الأساليب والممارسات والأنشطة اللازمة لتفعيل قيم المشاركة المجتمعية في واقع تهيئة طلاب كلية الاقتصاد، وكذلك الوقوف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير الوعي بأهمية المشاركة المجتمعية لطلاب كلية الاقتصاد والإدارة - جامعة القصيم على مشاركتهم المجتمعية.

حدود الدراسة

الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة في جامعة القصيم - كلية الاقتصاد والإدارة الواقعة في إمارة منطقة القصيم- المملكة العربية السعودية.
الحدود الزمانية: أُجريت الدراسة خلال العام الجامعي 2017-2018م.
الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة على طلاب كلية الاقتصاد والإدارة في جامعة القصيم.

مصطلحات الدراسة

1- الوعي

الوعي هو كلمة تدل على ضمّ الشيء واحتوائه، وفي اللغة العربية يكون وعي الشيء بحفظه وفهمه وتقبُّله، ومن هنا يمكننا القول بأنه لا يوجد وعي بدون علم، فهما يرتبطان معًا طردديًا وبشكل قوي. كما يعبر الوعي من ناحية أخرى عن الحالة العقلية والإدراكية للعقل، تحديديًا في اللحظات التي يكون فيها العقل على تواصل مباشر مع المحيط الخارجي باستخدام الحواس الخمسة، والتي تمثل منافذ الوعي عند الإنسان (Garcia 2012م).

ومن ناحية علمية يعكس الوعي الحالة العقلية التي تميز الإنسان، تحديداً المتعلقة بمكآت المحاكمة المنطقية، والشعورية، والعقلانية أو الحكمة، إضافةً للذاتية، والإدراكية الحسية التي تبيّن العلاقة بين الكيان الشخصي للإنسان ومحيطه الطبيعي أو الخارجي. وفي المحصلة يمكن القول بأن ما يكونه الإنسان من مفاهيم، ووجهات نظر، وأفكار متعلقة بالحياة والطبيعة المحيطة به، وقد يكون في هذه الحالة زائفًا أي: يُنافي الواقع الموجود ولا يتطابق معه، أو جزئيًا غير مطابق لبعض المفاهيم غير الشاملة لنواح عديدة من الحياة.

يعرف مصطلح الوعي في اللغة بأنه: "الفهم وسلامة الإدراك". ويعرف الوعي بأنه: "اتجاه عقلي يمكن الفرد من إدراك نفسه والبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد" (مذكور، 1985م، ص644).

ويُصنّف الوعي إلى عدة أصناف نتيجة اختلاف مدلولاته من مجال إلى آخر؛ حيث يقرنه البعض باليقظة، في حين يقرنه البعض الآخر بالشعور، الذي يتضمّن جميع العمليات السيكولوجية الشعورية، ولكن يمكن جعل الدلالة العامة للوعي على أنه نشاط معين فكري، أو تخيلي أو يدوي يتم ممارسته، ومن هنا يُصنّف الوعي إلى ما يلي (Son, 2010):

أ. الوعي العفوي التلقائي: مسؤول عن تكوين أساس ممارستنا لنشاط محدد، دون بذل مجهود ذهني كبير؛ حتى لا يمنعنا من ممارسة أنشطة أخرى تتطلب تفكيرًا ذهنيًا.

ب. الوعي التأملي: على العكس من الصنف الأول؛ لأنه يتطلب مجهودًا ذهنيًا كبيرًا؛ بحيث يركز على مجموعة من القدرات العقلية كالإدراك، والذكاء، إضافةً للذاكرة.

ج. الوعي الحدسي: يكون مباشرًا وفجائيًا، وهذا يمكننا من إدراك العلاقات، والأشياء، والمعرفة دون الحاجة للاستدلالات.

د. الوعي المعياري الأخلاقي: من خلاله يقوم الإنسان بإصدار أحكامه على الأشياء؛ فإما أن يقبلها أو يرفضها، بالاعتماد على قناعات أخلاقية يمتلكها.

2- المشاركة المجتمعية

تعود نشأة فكرة المشاركة المجتمعية إلى عام 1891م، والتي تم إقرارها ضمن مواد القانون البريطاني كنص من النصوص التي تساهم في المحافظة على دعم دور الجمعيات، والمؤسسات الخيرية التي توفّر دعمًا لأفراد المجتمع، ثم أصبحت هذه الفكرة من الأفكار التي انتشرت في العديد من دول العالم التي اعتمدت عليها في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين السكان؛ حيث ساهم تطبيق المشاركة المجتمعية في علاج العديد من المشكلات التي كانت تواجه البلديات، والسلطات الإدارية التي لم تستطع إيجاد حلول مناسبة لها، فاعتمدت على فكرة نشر المشاركة المجتمعية بين أفراد المجتمع، ممّا ساهم في ابتكار حلول كثيرة ساعدت على نموّ المجتمعات، والتخلص من الآثار السلبية الناتجة عن المشكلات الاجتماعية، مثل البطالة، والفقر، وغيرها من المشكلات الأخرى. وتعرف بأنها تفاعل الفرد عقليًا وانفعاليًا في موقف الجماعة بطريقة تشجعه على المساهمة في تحقيق أهداف الجماعة والمشاركة في تحمّل المسؤولية (أحمد بدوي: 1993م: 10).

3- كلية الاقتصاد والإدارة

صدرت الموافقة السامية الكريمة بإنشاء كلية الاقتصاد والإدارة بالقصيم بتاريخ 2/2/1401؛ تدعيمًا للدور القيادي الذي يتولاه العمل الجامعي الأكاديمي في ميدان العلم والمعرفة، واعترافًا بأهمية منطقة

القصيم في تحقيق الأهداف الاقتصادية للمملكة العربية السعودية. وتسير الدراسة في برنامج بكالوريوس الاقتصاد والإدارة على نظام المستويات، ويتكون البرنامج من ثمانية مستويات. كل مستوى عبارة عن فصل دراسي يدرسه الطلاب خلال أربع سنوات، أما أقسام الكلية فتشمل: إدارة أعمال، المحاسبة، الاقتصاد والتمويل، نظم المعلومات الإدارية، وإدارة الإنتاج.

- الإطار النظري

أولاً: مفهوم المشاركة المجتمعية:

إن المشاركة المجتمعية هي وسيلة في حد ذاتها، وبقدر فاعليتها يكون لها دور قيادي في حركة المجتمع نحو بلوغ أهدافه من النمو والتقدم (الجوهري، 1997م).

هناك ضرورة لمساهمة الناس في صنع التغييرات المهمة التي تجري بمجتمعاتهم والسيطرة عليها، ومساهمة الناس في العمل المجتمعي يتم عن طريق تكوين التنظيمات التي تعمل على تحقيق أهدافهم المشتركة، وينظموا مجتمعاتهم، وليس من المستحيل أن يتم التغيير بدون الرجوع إلى المجتمع، وتختلف أساليب المشاركة باختلاف أشكال المساهمة التي يقوم بها الأفراد.

- الفرق بين المشاركة المجتمعية والمسؤولية الاجتماعية:

المسؤولية الاجتماعية:

التزام القطاع الخاص من مؤسسات وشركات وهيئات تجاه تنمية البيئة المحلية للمجتمع (Dahlin، 2010م).

المشاركة المجتمعية:

إسهام القطاع الخاص من مؤسسات وشركات وهيئات وجمعيات وأفراد بدعم التنمية من خلال تقديم مختلف أنواع الدعم اللازم لتنمية البيئة المحلية، أو حتى المشاركة بالجهود البشرية أو الأفكار الإبداعية المنتجة.

- أهمية الشراكة المجتمعية

1. تعزيز التوجه الداعي إلى التفاعل والتواصل بين القطاعات الحكومية والأهلية والخاصة في إحداث العملية التنموية الشاملة، وبما يعمق من الثقة المتبادلة بين هذه القطاعات.
2. بلورة مفهوم المشاركة المجتمعية، ونشره، والتعريف به كمنهج جديد.
3. إيجاد بيئة تفاعلية مستندة إلى الأطر القانونية والتشريعية؛ تعزيزاً لمنهج المشاركة المجتمعية.
4. إعطاء منظمات المجتمع المدني الأهلية والخاصة الدور الأكبر لتكون بالقرب من شرائح المجتمع، وتقديم المبادرات والخدمات ومعالجة الثغرات.
5. توسيع قاعدة تعددية الجهات العاملة في نطاق المجتمع بما يؤدي إلى سيادة علاقة مشاركة فعلية قائمة على الشفافية والاحترام المتبادل (أبو حجلة، 2017م) (وزارة التعليم العالي، 2014م).

- أهداف المشاركة المجتمعية

1. توحيد جهود وفُدرات وإمكانات الجانب الحكومي، والقطاع الخاص، ومؤسسات المجتمع المدني؛ لدعم جهود الرعاية والتنمية الاجتماعية بما يحقق تنسيق وتكامل الأدوار والخطط، واستغلال الإمكانيات المتاحة بكفاءة عالية؛ من خلال مشاريع تشترك فيها كافة الفئات الاجتماعية.

2. وضع الخطط والبرامج الخاصة برعاية وتأهيل وتدريب الفئات المستهدفة فنيًا، وذلك بمشاركة كافة الأطراف (الحكومية، الخاصة، المدنية) في مختلف مراحل التخطيط والتمويل والتنفيذ والتقييم.
3. الإسهام في التخفيف من ظواهر الفقر والبطالة؛ من خلال تمويل المشروعات التنموية الصغيرة، والعمل على تأمين فرص عمل ووسائل إنتاج للمستهدفين القادرين على العمل. (Mhlauli، 2011م).
4. التوظيف الأمثل للإمكانات المتاحة لدى الجهات المتعددة التي تشترك في تقديم الخدمات المجتمعية، والتنسيق والتكامل في الأدوار فيما بين أطراف الشراكة، مع مراعاة استقلالية وخصوصية كل طرف في إدارته لنشاطاته.

ثانياً: الدراسات السابقة:

- 1- دراسة ميثونجي وكوس (1998م) حول المشاركة المجتمعية في تنمية المجتمع المحلي في كينيا ونيروبي؛ حيث أكدت على أن المشاركة المجتمعية لم تصبح مفتوحة وعفوية يشترك فيها الجميع بشكل عادل بل أصبحت أساسية ومعقدة يؤثر فيها الخلل في توزيع الموارد والسلطة بين المشاركين والمشاركين المحتملين بشكل كبير على أهداف المشاركة وأشكالها)، وخرجت الدراسة بعدد من الاستنتاجات، من أهمها الوعي بأن المشاركة المجتمعية هي مسألة مهمة جداً في قضايا التنمية.
 - 2- دراسة Uemure (1999) حول المشاركة المجتمعية في التعليم من حيث مفهومها، وأهدافها، وشروطها، وأساليب تحقيقها في العملية التعليمية. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: نجاح العديد من الدول في تمكين نظمها التعليمية بواسطة تعزيز المشاركة المجتمعية في المدارس، كما توصلت أيضاً إلى أنه يمكن أن تتم بوسائل وأساليب مختلفة من أهمها زيادة الموارد المحدودة، تطوير المناهج والمقررات الدراسية. وأوصت الدراسة بأهمية تعزيز المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية، خاصة بعد أن ثبت نجاحها في تحسين وتطوير التعليم بالعديد من دول العالم، وبضرورة أن تؤسس هذه المشاركة على عدة أسس حتى تتم بفاعلية مثل إشراك المنظمات غير الحكومية في إصلاح وتجديد الإدارات الحكومية وسن القوانين المناسبة لإقامة هذه المشاركات.
 - 3- دراسة أكركار (2001م) حول المشاركة المجتمعية والتنمية، وقامت الدراسة بعرض أهمية المشاركة المجتمعية، وخصوصاً لدور المرأة، وحاول وضع مقارنات بين الدول من خلال عرض تجاربها في دراسة علاقة المشاركة المجتمعية والتنمية، مؤكداً على أهمية التعلم من تجارب الأخر خصوصاً الدول النامية، وأهمية اللامركزية في العمل الاجتماعي؛ من خلال هيئات الحكم المحلي، وخاصةً من خلال تشكيل لجان متخصصة لدورها المهم في المشاركة المجتمعية.
 - 4- دراسة الكردي (2006م) حول تأثير المشاركة المجتمعية في الدراسات المجتمعية بمدينة الرياض؛ حيث قامت الدراسة بالتعرف على أهم التجارب المعاصرة في مجال مشاركة المجتمع في العملية التعليمية، وأيضاً إلى تقديم تصوّر حول مشاركة المجتمع في العملية التعليمية بمدينة الرياض. وكان من أهم نتائج هذه الدراسة: أن أكثر من نصف بنود الأسس والمجالات الخاصة بمشاركة المجتمع لتطوير المؤسسات التعليمية بمدينة الرياض هي بنود ناقصة وغير محققة في الواقع، وتحتاج إلى زيادة تفصيل حتى يمكن الاستفادة من تلك المشاركة. كما تمّ تقديم تصور مقترح لأدوار الذين يسهمون في المشاركة المجتمعية من أفراد ومؤسسات.
- وأوصت الدراسة بتفعيل مشاركة الأسرة في تطوير المؤسسات التعليمية، والعمل على تشجيع مشاركة المجتمعات المحلية لتحقيق مشاركة فاعلة لتطوير التعليم ومؤسساته المختلفة.

5- دراسة منال قدومي (2008م) حول المشاركة المجتمعية ودورها في تنمية وتطوير المجتمع المحلي، وتلقي الدراسة الضوء على إحدى وسائل المشاركة المجتمعية، وهي لجان الأحياء السكنية في مدينة نابلس. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود رغبة وتوجه إيجابي لدى أفراد عينة الدراسة نحو المشاركة المجتمعية، وأهمية دورها في تنمية وتطوير المجتمع المحلي. وهم على علم بدور لجان الأحياء السكنية كأداة من أدوات المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير المجتمع المحلي. كما أشارت النتائج إلى أن العمل في المجال التطوعي من وجهة نظر بعض البرامج المجتمعية لا يعتمد على متغير العمر والجنس؛ لأن الانتساب متاح للذكور والإناث على حد سواء، وأن الأهم في العمل التطوعي هو الالتزام بالعمل والقدرة على العطاء والتعليم والاستعداد، والرغبة في تطوير الشخصية، وأوصت الدراسة بضرورة توعية السكان بأهمية العمل التطوعي، وحثهم مع ذويهم على المشاركة الفاعلة في أنشطة لجان الأحياء السكنية.

6- دراسة فوزية الديبان وآخرين (2017م) حول استقراء المشاركة المجتمعية لخريجات كلية الاقتصاد والإدارة في جامعة القصيم، اعتمدت الدراسة على مصدري البيانات؛ حيث جمعت البيانات الثانوية من سجلات وتقارير جامعة القصيم وكلية الاقتصاد والإدارة، بينما جمعت البيانات الأولية باستخدام استبانة من عينة عشوائية طبقية بلغ حجمها 100 خريجة من كلية الاقتصاد والإدارة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى قناعة الخريجة بجدوى المشاركة المجتمعية، ومدى فاعلية المشاركة المجتمعية في تطوير أدائها في مجال عملها ومجال خدمة المجتمع، وفي تطوير المجتمع المحلي المحيط والشفافية، كما أشارت النتائج إلى أثر المشاركة المجتمعية على أسرة الخريجة. وأوصت الدراسة بضرورة إشراك الخريجة في صياغة سياسات وبرامج الكلية لتفعيل مشاركتهم المجتمعية، وتشجيع الخريجات على التواصل مع مؤسسات المجتمع المدني.

- **أهم نتائج الدراسات السابقة:** اتفقت الدراسات على أهمية الوعي بالمشاركة المجتمعية، ودورها المهم في تناول قضايا التنمية، وبأهمية تعزيز المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية خاصة بعد أن ثبت نجاحها في تحسين وتطوير التعليم بالعديد من دول العالم، وكذلك الدور الفعال التي تقوم به المرأة والأسرة في الخدمة والمشاركة المجتمعية، وضرورة تأسيس المشاركة على أسس محدّدة مثل إشراك المنظمات غير الحكومية في إصلاح وتجديد الإدارات الحكومية وسنّ القوانين المناسبة لإقامة هذه الشراكات.

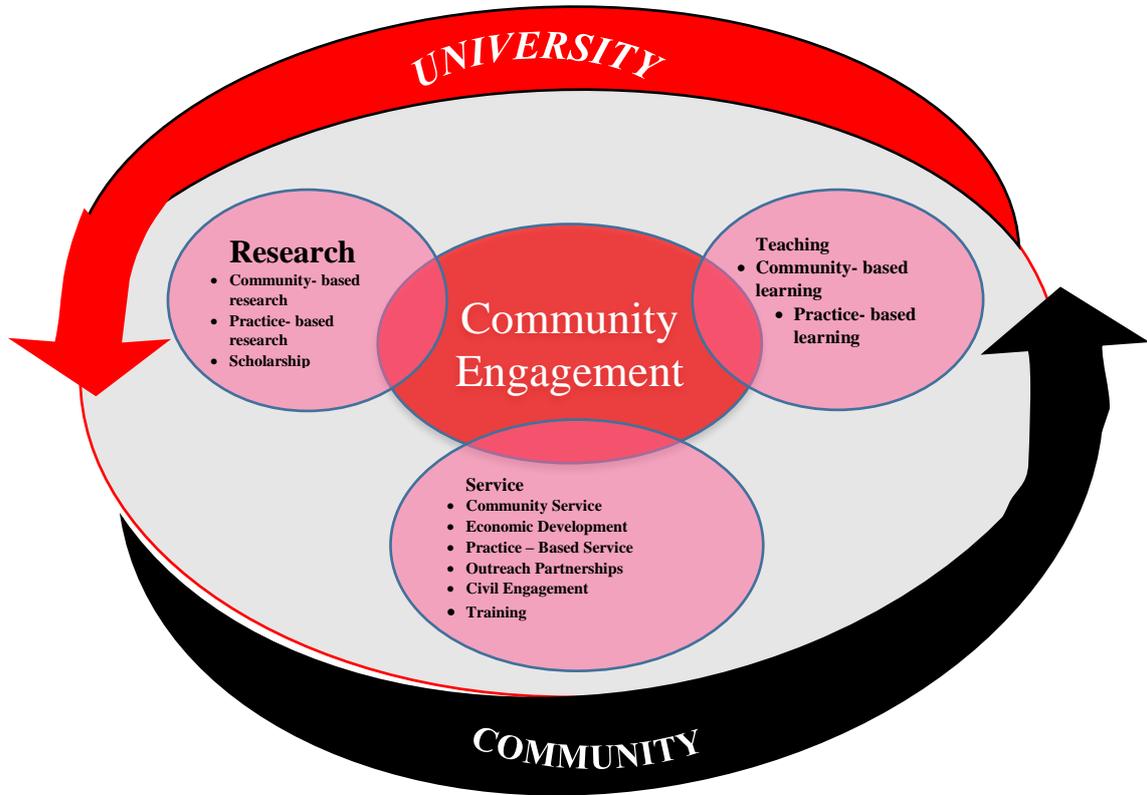
- المشاركة المجتمعية وتحقيق وظائف الجامعة الثلاثة

تعكس المشاركة المجتمعية رغبة المجتمع واستعداده للمشاركة الفعّالة في جهود تحسين التعليم، وزيادة فاعلية الجامعات في تحقيق وظيفتها الثالثة التي تشمل خدمه المجتمع. والجامعة الجيدة هي التي تبني علاقات مجتمعية وثيقة تسهم في تحقيق أهدافها ورؤيتها ورسالتها (شقوارة، 2015م).

1- التعليم Teaching : تعلم الطلاب كيف يستخدمون ويوظفون المعرفة والأفكار والمهارات والخبرات التي تعلموها داخل الجامعة في مواجهة المشكلات الاجتماعية بهدف المساهمة في رفاهية المجتمع

2- البحث العلمي Research : ويتضمن تطبيق عضو هيئة التدريس لجميع المعارف والأفكار والإبداعات لحل مشكلات المجتمع المختلفة.

3- خدمة المجتمع Service Community : وتتضمن تواصل أعضاء هيئة التدريس والموظفون والطلاب مع المجتمع المحلي؛ للتعرف على احتياجاته ومشكلاته التي يمكن المساهمة في حلها، وتشجيع إقامة وتكوين شراكات مع أفراد وجماعات ومنظمات المجتمع المحيط بالجامعة.



ثالثاً: تحديات ومعوقات المشاركة المجتمعية، وكيفية التغلب عليها:
 رغم أهمية المشاركة المجتمعية وإيمان كافة الأطراف المعنية بضرورتها، إلا أننا نجد أن المشاركة المجتمعية تواجهها العديد من الصعوبات والتحديات التي تعوق تفعيلها بالشكل الكافي للاستفادة منها داخل العملية التعليمية، لذا يجب إلقاء الضوء على أسباب ومعوقات تفعيل المشاركة المجتمعية بالجامعات، والوقوف على كيفية التغلب على مثل هذه التحديات، وما هي الأدوار المختلفة التي يجب على كل طرف ممارستها لتحقيق المشاركة المجتمعية (صبرة، 2012م)، (الحولي، 2016م).
3-1 تحديات ومعوقات تفعيل المشاركة المجتمعية بالجامعات (الدلامي، 2014م):
 تواجه المشاركة المجتمعية معوقات تحول دون قيام الجامعات بوظيفتها على الوجه الأكمل، وتتلخص في الآتي:
 أ) معوقات ترجع إلى المجتمع نفسه:

1. قلة الوعي الثقافي للمجتمع بأهمية المشاركة المجتمعية، وينتج عن ذلك عدم الوعي بأهمية المشاركة المجتمعية، وكذلك الفهم الخاطئ عن مفهوم المشاركة المجتمعية.
2. فقدان الثقة بين المجتمع والمؤسسة التعليمية؛ لعدم وجود خطة أو إطار واضح للجامعة أو عدم عرضها على المجتمع.
3. تدني المستوى الاقتصادي والاجتماعي لبعض الأسر مما يؤدي إلى عدم وجود الوعي أو عدم وجود الوقت الكافي للمشاركة المجتمعية.
4. عدم فهم معنى المشاركة المجتمعية لدى بعض الشركاء المجتمعيين.
5. قصور وسائل الإعلام في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية.

(ب) عوامل ترجع للمؤسسة التعليمية نفسها:

1. تعدد الجهات المنظمة للمشاركة المجتمعية داخل الجامعات.
2. ضعف قنوات ووسائل الاتصال بين الجامعة والمجتمع الخارجي.
- 3-2 **كيفية التغلب على المعوقات التي تواجه المشاركة المجتمعية:**
 1. الاهتمام بنشر الوعي بموضوع المشاركة المجتمعية بين أفراد المجتمع، مع الاستفادة من الهيئات والمؤسسات التطوعية الأهلية، وكذلك المؤسسات الحكومية.
 2. إشراك أفراد المجتمع في وضع خطة المشاركة المجتمعية التي تقوم بها الجامعات، والتي تلبي احتياجات المجتمع.
 3. تعديل بعض القوانين التي تعوق المشاركة المجتمعية، وتغيير تلك القوانين لتلبي مفهوم المشاركة المجتمعية.
 4. عمل دورات تدريبية للقيادات التعليمية والطلاب والشركاء المجتمعيين لتوضيح أهمية المشاركة المجتمعية.
 5. زيادة الوعي عن طريق وسائل الإعلام المختلف (مقروءة، مسموعة، مرئية) بأهمية المشاركة المجتمعية.
 6. إزالة الحواجز بين الجامعات والمجتمع، وذلك بإشراك الشركاء المجتمعيين في وضع رؤية الجامعات ورسالتها.

4- الدراسة التحليلية

4-1 منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث يتم قياس وعي الطلاب الجامعيين تجاه المشاركة المجتمعية (دراسة حالة كلية الاقتصاد والإدارة – جامعة القصيم)؛ من خلال استخدام أدوات البحث التي صُممت لمسح هذا الدور، وتحليل بياناته للوصول إلى النتائج.

4-2 مجتمع وعينة الدراسة

يُمثّل مجتمع الدراسة طلاب كلية الاقتصاد والإدارة – جامعة القصيم، أما عينة الدراسة فتم الاستعانة بـ 220 استبانة لقياس وعي الطلاب الجامعيين المتمثلين في طلاب كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم تجاه المشاركة المجتمعية.

4-3 أداة الدراسة

يتضمن هذا الجزء توضيحاً ووصفاً لأداة الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها، كما يتضمن توضيحاً للأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، وحتى تُحقق الدراسة أهدافها تم اتباع الإجراءات التالية:

أ. تم تصميم الجزء الأول من الاستبانة للتعرف على خصائص العينة، والوقوف على مدى تأثيرها على نتائج الدراسة.

ب. تصميم الجزء الثاني من الاستبانة؛ ليضم بعض الفقرات المتعلقة بمحاور الدراسة، وتم تقسيم الأسئلة لثلاثة محاور رئيسية؛ المحور الأول على مستوى طلاب كلية الاقتصاد والإدارة، والمحور الثاني على مستوى كلية الاقتصاد والإدارة. أما المحور الثالث فعلى مستوى الشركاء المجتمعيين.

4-4. صدق أداة الدراسة:

أولاً: الصدق الظاهري للأداة: للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وُضِعَتْ لقياسه تم عرضها على عدد (3) من أعضاء هيئة التدريس في كلية الاقتصاد والإدارة -جامعة القصيم؛ للتعرف على مدى توافقها مع أهداف الدراسة والتساؤلات التي تحاول الإجابة عنها، وفي ضوء آرائهم تم الاتفاق على إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي للأداة (الصدق البنائي): بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم تطبيقها ميدانياً، وحساب معامل الارتباط Pearson Correlation لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة؛ حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة.

أ- صدق الاتصال الداخلي للمستوى الأول: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين وعي الطلاب تجاه المشاركة المجتمعية على مستوى الطلاب والطالبات.

جدول (1) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المستوى الأول بالدرجة الكلية للمحور

عبارات المستوى الأول	معامل الارتباط	عبارات المستوى الأول	معامل الارتباط
1	0.722	5	0.784
2	0.743	6	0.745
3	0.666	7	0.736
4	0.675	8	0.758

ب- صدق الاتصال الداخلي للمستوى الثاني: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين وعي الطلاب تجاه المشاركة المجتمعية على مستوى الشركاء المجتمعيين.

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المستوى الثاني بالدرجة الكلية للمحور

عبارات المستوى الثاني	معامل الارتباط	عبارات المستوى الثاني	معامل الارتباط
1	0.885	2	0.793

ج- صدق الاتصال الداخلي للمستوى الثالث: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين وعي الطلاب تجاه المشاركة المجتمعية على مستوى كلية الاقتصاد والإدارة.

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المستوى الثالث بالدرجة الكلية للمحور.

عبارات المستوى الثالث	معامل الارتباط	عبارات المستوى الثالث	معامل الارتباط
1	0.812	7	0.818
2	0.752	8	0.749
3	0.716	9	0.737
4	0.845	10	0.758
5	0.821	11	0.822
6	0.791		

يُنْضَح من الجدول (1)، (2)، (3) أن قِيَم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمحاور الاستبانة تأخذ جميعها قِيَمًا موجبة، بدالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) مما يعني وجود

درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط المحور بعباراته يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المقياس.

ثالثاً: ثبات أداة الدراسة (reliability) لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (المقياس) تم استخدام (معامل ألفا كرو نباخ) (Cronbachs alpha(a)؛ حيث يقصد بالثبات أن يُعطي المقياس نفس النتائج إذا أُعيد تكرار استخدامه. (Wathen، 2013م) والجدول (4) يوضِّح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول (4) قيم معامل ألفا كرو نباخ لأداة الدراسة:

المحور	عدد الفقرات	معايير الاستبانة	المستوى
0.781	8	هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين وعي الطلاب تجاه المشاركة المجتمعية على مستوى الطلاب والطالبات	المستوى الأول
0.794	2	هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين وعي الطلاب تجاه المشاركة المجتمعية على مستوى الشركاء المجتمعيين	المستوى الثاني
0.876	11	هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين وعي الطلاب تجاه المشاركة المجتمعية على مستوى كلية الاقتصاد والإدارة	المستوى الثالث
0.874	21	الثبات العام لأداة الدراسة	

يتضح من الجدول السابق الخاص بثبات أداة الاستبانة أن معامل الثبات ألفا كرو نباخ بلغ نحو 0.781، 0.974، 0.876 على الترتيب. في حين بلغ معدل الثبات العام (0.874) وجميعها قيم ثبات مرتفع، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

3. المحور الأول: وعي الطلاب تجاه المشاركة المجتمعية بكلية الاقتصاد والإدارة:

تم تخصيص ثمانية أسئلة لتغطية قضايا هذا المحور. وتوضِّح نتائج التحليل الموضح بالجدول رقم (1) بأن نسبة 69.8% من الطلاب على وعي كامل بمفهوم المشاركة المجتمعية، وبانحراف معياري قدر بنحو 0.906، كما تعكس بيانات الجدول أن نسبة 68.6% من إجمالي الطلاب على وعي كامل بأهمية المشاركة المجتمعية وبانحراف معياري قدر بنحو 0.501، وهذا يعكس ضعف وعي الطلاب بمفهوم المشاركة المجتمعية وأهميتها.

أما عن علم الطلاب بوجود وحدة أو لجنة للمشاركة المجتمعية، توضح البيانات أنها تمثل نسبة 56.2%، وأن 59% يعلمون ببرامج وفعاليات وحدة أو لجنة المشاركة المجتمعية، وهذا يعكس مدى ضعف أو غياب علم الطلاب بوجود لجنة للمشاركة المجتمعية وبرامجها وفعاليتها، وبانحراف معياري قدر بنحو 0.47، 0.332 على الترتيب.

الجدول (5) قياس وعي الطلاب تجاه المشاركة المجتمعية على مستوى طلاب كلية الاقتصاد والإدارة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	اسئلة المحور الأول
.906	69.8	الطلاب على وعي كامل بمفهوم المشاركة المجتمعية
.501	68.6	الطلاب على وعي كامل بأهمية المشاركة المجتمعية
.470	56.2	يعلم الطلاب بوجود وحدة أو لجنة للمشاركة المجتمعية
.332	59.0	يعلم الطلاب ببرامج وفعاليات وحدة أو لجنة المشاركة المجتمعية
.997	69.8	يسمح بمشاركة الطلاب في فعاليات وحدة أو لجنة المشاركة المجتمعية

428.	65.4	يتم تشجيع الطلاب على الحضور والمشاركة في الندوات التي تناقش القضايا المهمة بالمجتمع
499.	62.8	يسمح للطلاب بالتخطيط لأنشطة المشاركة المجتمعية
416.	67.4	يمكن رصد درجات في تقييم المقررات لدى الطلاب المساهمين في المشاركة المجتمعية
0.569	86.48	المتوسط

أما بالنسبة للسماح بمشاركة الطلاب في فعاليات وحدة أو لجنة المشاركة المجتمعية، فقد أوضحت البيانات أنها بلغت 69.8% وأن 65.4% يتم تشجيعهم على الحضور والمشاركة في الندوات التي تناقش القضايا المهمة بالمجتمع، وبانحراف معياري قدر بنحو 0.997، 0.428 على التوالي.

كما توّضح بيانات الجدول رقم (5) بأن 62.8% يسمح للطلاب بالتخطيط لأنشطة المشاركة المجتمعية وبانحراف معياري قدر بنحو 0.499، وأن 67.4% يرون أنه يمكن رصد درجات في تقييم المقررات لدى الطلاب الفاعلين في المشاركة المجتمعية، وبانحراف معياري قدر بنحو 0.416.

4. المحور الثاني: وعي الطلاب تجاه المشاركة المجتمعية على مستوى كلية الاقتصاد والإدارة: تم تخصيص عدد أحد عشر سؤالاً لتحليل المشاركة المجتمعية على مستوى أعضاء هيئة التدريس كلية الاقتصاد والإدارة. حيث توّضح بيانات الجدول رقم (6) رأي أعضاء هيئة التدريس؛ حيث إن نسبة 64.6% على علم بأن وحدة المشاركة تقدم تقارير سنوية عن الإسهامات التي تقدمها الكلية لخدمة المجتمع، وبانحراف معياري قدر بنحو 0.877، أما بالنسبة لاشتراك الكلية في برامج أو فعاليات للمشاركة المجتمعية؛ فإن 68.6% فقط تعكس ذلك وبانحراف معياري قدر بنحو 0.918، كذلك يوضح الجدول رقم (6) أن هناك نسبة 69.4% من إجمالي برامج وفعاليات المشاركة المجتمعية تتفق مع حاجة المجتمع الفعلية، وبانحراف معياري قدر بنحو 0.948.

أما عن التوعية المعلوماتية عن المشاركة المجتمعية للكلية وخدماتها من حيث كفاءتها؛ فقد أشارت النتائج إلى أنها بلغت 60.2% بانحراف معياري قدر بنحو 0.923، أما عن وضوح وشفافية أبعاد المشاركة المجتمعية للكلية، فبلغت نسبتها 62.4% وبانحراف معياري قدر بنحو 0.969، كما يشير الجدول إلى أن آليات تطبيق المشاركة المجتمعية للكلية محددة ومنظمة، وتمثل نحو 64.8%، وبانحراف معياري قدر بنحو 0.919، وأن نسبة اهتمام الكلية بتطبيق برامج واستراتيجيات المشاركة المجتمعية بلغت نحو 61.4%، وبانحراف معياري قدر بنحو 0.954، أما بالنسبة للتنسيق مع الوحدات المعنية في المؤسسات المختلفة بشأن مبادرات خدمة المجتمع التي تقدمها الكلية؛ وذلك لتفادي التكرار المحتمل فهو يمثل 67.8% وبانحراف معياري قدر بنحو 0.844.

وتشير البيانات بالجدول أيضاً إلى أن تحديد الكلية ميزانية لتغطية أنشطة المشاركة المجتمعية تمثل 69.4%، بينما ضرورة تضمين المشاركة المجتمعية في منهجيات مقررات الكلية تمثل 75%، واقتراح رصد جوائز مالية وعينية لأفضل المشاركات المجتمعية تمثل 80.4%، وبانحراف معياري قدر بنحو 0.91، 0.78، 0.91 على الترتيب.

الجدول رقم (6) قياس وعي الطلاب تجاه المشاركة المجتمعية على مستوى كلية الاقتصاد والإدارة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أسئلة المحور الثاني
0877	64.6	تقدم وحدة أو لجنة المشاركة المجتمعية تقارير سنوية عن الإسهامات التي تقدمها الكلية لخدمة المجتمع

.918	68.6	سبق للكلية الاشراف في برامج أو فعاليات للمشاركة المجتمعية
.948	69.4	برامج وفعاليات المشاركة المجتمعية تتفق مع حاجات المجتمع الفعلية
.923	60.2	التوعية المعلوماتية عن المشاركة المجتمعية للكلية وخدماتها كافية
.969	62.4	أبعاد المشاركة المجتمعية للكلية تتسم بالوضوح والشفافية
.919	64.8	آليات تطبيق المشاركة المجتمعية للكلية محددة ومنظمة
.954	61.4	تهتم الكلية بتطبيق برامج واستراتيجيات المشاركة المجتمعية بدرجة كافية
.884	67.8	يتم التنسيق مع الوحدات المعنية لتفادي التكرار
.913	69.4	تحدد الكلية ميزانية لتغطية أنشطة المشاركة المجتمعية
.725	75	ضرورة تضمين المشاركة المجتمعية في منهجيات مقررات الكلية
.910	80.4	اقتراح رصد جوائز مالية وعينية لأفضل المشاركات المجتمعية
0.904	67.63	المتوسط

المحور الثالث: وعي الطلاب تجاه المشاركة المجتمعية على مستوى الشركاء المجتمعيين
5. يوضح الجدول رقم (7) أن نسبة 78.2% من عينة البحث ترى ضرورة دعوة الشركاء المجتمعيين من أرباب العمل وأصحاب المهن ذات العلاقة بالبرنامج الأكاديمي للانضمام إلى اللجان الاستشارية والأنشطة الأخرى بالكلية، وبانحراف معياري قدر بنحو 0.93، وأن نسبة 83.6% يرون ضرورة إقامة علاقات مع القطاع الخاص عند تقديم برامج المشاركة المجتمعية، وبانحراف معياري قدر بنحو 0.87.

الجدول رقم (7) قياس وعي الطلاب تجاه المشاركة المجتمعية على مستوى الشركاء المجتمعيين

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أسئلة المحور الثالث
.930	78.2	يتم دعوة الشركاء المجتمعيين للانضمام للجان الاستشارية
.870	83.6	ضرورة إقامة علاقات مع القطاع الخاص عند تقديم برامج المشاركة المجتمعية
0.90	80.90	المتوسط

تصور مقترح لتفعيل قيم المشاركة المجتمعية لدى طلاب كليات الاقتصاد والإدارة في الجامعات السعودية

- أ. دعم وتشجيع وكالات الجامعات السعودية المعنية بخدمة المجتمع، كما هو سائد في كثير من الجامعات العالمية، وأيضاً استحداث وكالة في كل كلية من كليات الجامعة تُعنى بخدمة المجتمع.
- ب. تضمين المشاركة المجتمعية في الخطة الاستراتيجية للجامعة، وتحديد مجالات التدخل بحسب ثلاثة أبعاد؛ هي: البعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي، والبعد البيئي، وأن تكون الجامعة بيت خبرة في مجال المشاركة المجتمعية.
- ج. طرح مسارات إجبارية في الجامعات تُعنى بالمشاركة المجتمعية؛ بحيث تتضمن اتجاهين؛ إحداهما نظري، والأخرى تطبيقي ميداني. وتحديد وزن المسار المقترح بثلاث ساعات، وتخصص ساعة منها للبعد النظري، وساعتان للبعد التطبيقي، ويُعدُّ النجاح في البعد النظري أساساً لتحقيق الجانب العملي.
- د. تعيين منسِّق لمقرر المشاركة المجتمعية لتغطية البعد النظري، ومتابعة العمل والأنشطة الميدانية للطلبة، التي يجب أن توثق ضمن قاعدة بيانات تُسهِّل التعامل في المستويات والفصول الدراسية المختلفة، كما تصدر دليلاً بالأنشطة التي يمكن استبدالها بالخدمة المجتمعية. وإنشاء

- وحدات تكون مهمتها تأكيد التزام الجامعة بالمشاركة المجتمعية، وتكون هي أداة الربط مع المجتمع المحلي وتقضي احتياجاته.
- هـ. إدراج مفهوم المشاركة المجتمعية ومبادئها، وأبعادها في بعض المناهج الدراسية، مع التركيز على قيم الإيثار والعمل التطوعي، والانخراط في قضايا المجتمع. (القرشي، 2011م).
- و. تخصيص ميزانيات محددة، وبشكل منتظم لدعم أنشطة وحدة المشاركة المجتمعية، وإعطائها الاستقلالية لدعم برامجها المجتمعية.
- ز. إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التطبيقية المتعلقة بالمشاركة المجتمعية؛ لتحديد نقاط الضعف، وتعزيز نقاط القوة الكامنة في السياسات الخاصة بها؛ لتلبية حاجات المجتمع المختلفة.
- ح. تعزيز قيم المشاركة المجتمعية لدى أفراد المجتمع، ونشر ثقافة المشاركة المجتمعية للمؤسسات عامة وللجامعات خاصة، سواء عبر تدريب منظم أو عبر البرامج والفعاليات والأنشطة غير المنهجية.
- ط. تعميق ممارسات المشاركة المجتمعية في الحياة المهنية؛ لما لها من آثار مباشرة على مختلف الجوانب الأخرى؛ من خلال تشكيل فرق عمل مكلفة بتحقيق المشاركة المجتمعية على نطاق الجامعة، وتعميم فكرتها على مختلف المؤسسات المجتمعية.
- ي. تحديد إطار عام لمدى إسهام الأفراد في تحقيق المشاركة المجتمعية؛ من خلال تطوُّعهم لأيام عمل في المؤسسات الأخرى، أو القيام بمهام وأنشطة معينة.
- ك. تعزيز دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي؛ من خلال عقد دورات تدريبية متخصصة في مجالات منوعة ضمن أولويات احتياجات المجتمع في مجالات التخطيط والتنفيذ والتقييم، وعقد المؤتمرات وورش العمل، والندوات واللقاءات الداعمة للمجتمع المحلي ومناصرة قضاياها في مختلف المجالات وعلى كافة الأصعدة.
- ل. توفير مُؤشِّر دقيق يتعلَّق بمعايير واضحة تقيس نتائج برامج الجامعات للمشاركة المجتمعية.
- م. تبنّي الجامعات مفهوم المشاركة المجتمعية في جميع أعمالها، وتعزيز دورها من خلال بناء كوادر متخصصة بذلك.

الاستنتاجات

- 1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لطلاب كلية الاقتصاد والإدارة حول مفهومهم للمشاركة المجتمعية، وإدراكهم لأهمية ولأساليب وممارسات والأنشطة اللازمة لتفعيل المشاركة المجتمعية كأحد الأدوار الرئيسية التي تقوم بها الجامعات والكليات.
- 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير الوعي بأهمية المشاركة المجتمعية لطلاب كلية الاقتصاد والإدارة - جامعة القصيم على مشاركتهم المجتمعية.
- 3- ضعف وعي الطلاب ببرامج وفعاليات وحدة المشاركة المجتمعية بالجامعات.
- 4- ضعف التمثيل الطلابي في عملية التخطيط والمشاركة في أنشطة وفعاليات وحدة المشاركة المجتمعية بكلية الاقتصاد والإدارة.

- 5- قصور الدور الذي يؤديه عضو هيئة التدريس في تنفيذ الوظيفة الثالثة للجامعات، والمتمثلة في الخدمة والمشاركة المجتمعية، ويرجع ذلك إلى عدم اطلاعهم على التقارير السنوية المنشورة عن المشاركة المجتمعية للكليات أو عدم مشاركتهم في الفعاليات والأنشطة الأخرى لوحدة المشاركة المجتمعية.
- 6- تتفاوت درجة تطبيق كلية الاقتصاد والإدارة للمشاركة المجتمعية؛ وذلك بسبب عدم التفعيل الجيد لوحدة المشاركة المجتمعية، وذلك لا ينفي المحاولات الفردية لبعض أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بتقديم خدماتهم للمؤسسات المجتمعية المختلفة تحت إشراف وموافقة إدارة الكلية.
- 7- يوجد العديد من التحديات والمعوقات التي تواجه عملية المشاركة المجتمعية على مستوى المجتمع، وعلى مستوى المؤسسات التعليمية نفسها ترجع إلى قلة الوعي الثقافي للمجتمع وفقدان الثقة بينه وبين المؤسسات التعليمية المختلفة.
- 8- ضعف قنوات ووسائل الاتصال بين الجامعة وكلية الاقتصاد والإدارة والمجتمع الخارجي.

التوصيات:

- 1- رفع وعي طلاب كلية الاقتصاد والإدارة بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم تجاه الخدمة والمشاركة المجتمعية لرفع مستوى رفاهية الفرد والمجتمع ككل.
- 2- تشجيع طلاب كلية الاقتصاد والإدارة على المساهمة في فاعليات وأنشطة المشاركة المجتمعية التي تقدمها جامعة القصيم عامة وكلية الاقتصاد والإدارة خاصة.
- 3- رفع وعي أعضاء هيئة التدريس بضرورة المساهمة في تخطيط وإعداد فاعليات المشاركة المجتمعية التي تقدمها كلية الاقتصاد والإدارة، والمشاركة في إعداد الخطط المستقبلية لها.
- 4- الاستفادة من الخبرات السابقة لأعضاء هيئة التدريس، ودمجهم في فاعليات وأنشطة وحدة المشاركة المجتمعية بالكلية.
- 5- دعوة المؤسسات المجتمعية المختلفة لحلقة نقاش دورية؛ لتبادل المعارف والمعلومات، وتحديد الاحتياجات، ومحاولة مشاركة كلية الاقتصاد والإدارة في وضع الحلول المثلى للمشاكل المجتمعية التي قد تواجه المؤسسات المجتمعية المختلفة.

المراجع:

- أبو حجلة، ماهر، الحليبي، خالد سعود واخرون (2017). مفهوم ومعايير المشاركة المجتمعية والمسؤولية الاجتماعية وفق رؤية 2030. الرياض: وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية، ص. 124.
- الجوهري، عبد الهادي (1997). تنمية المشاركة الشعبية: مؤتمر الخدمة الاجتماعية والتحديات البيئية، القاهرة، مصر، ص. 19.
- الحولي، عليان عبد الله (2016). دور المشاركة المجتمعية في الاصلاح المدرسي. غزة: الجامعة الاسلامية غزة -كلية التربية -قسم اصول التربية.
- الدبيان، فوزية واخرون (2017). استقرار المشاركة المجتمعية لخريجات كلية الاقتصاد والإدارة في جامعة القصيم، بحث غير منشور.

الدلامي، مهنا عبد الله. جاد، صلاح سامي (2014). الشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية (الاهتمام الدولي، الآليات، استراتيجيات التعليم، التقييم، الجودة). الاحساء: جامعه الملك فيصل، الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة.

الزيور، نادر فهمي واخرون (1989). التعلم والتعليم الصفي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان. القرشي، مسعود خضر مبارك (2011). المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء المدارس الثانوية الحكومية -دراسة ميدانية محافظة الطائف. رسالة ماجستير -كلية التربية -جامعه أم القرى، ص.173.

الكردي، مصباح (2006)، تأثير المشاركة المجتمعية في الدراسات التعليمية بمدينة الرياض، مجلة القراءة والمعرفة، ص.57.

بدوي، أحمد زكي (1993). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ص 562.

حسانين، سيد أبو بكر (1992) طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع، مكتبة الانجلو المصرية، ص.219

سوبريا، أكركار (2001)، دراسة علاقة المشاركة المجتمعية والتنمية، مركز الابحاث والتدريب حول قضايا التنمية، مركز التشاركية LDS، ص.97.

شقوارة، سناء علي. ناصر الدين، يعقوب عادل واخرون(2015). درجه تحمل الجامعات الاردنية الخاصة للمسئولية المجتمعية من وجهه نظر قادة المجتمع المحلي، جامعه الشرق الاوسط، عمان، الأردن، ص. 146.

صبره، صلاح واخرون (2012). دور مجلس الامناء في تحقيق المشاركة المجتمعية-تحديات والمعوقات، الاكاديمية الفنية للمعلمين، القاهرة.

عبد الفتاح، عز (2005). مقدمة في الاحصاء الوصيف والاستدلالي باستخدام spss، خوارزم العالمية، المملكة العربية السعودية، ص. 537.

قدومي، منال (2008). "المشاركة المجتمعية ودورها في تنمية وتطوير المجتمع المحلي، رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية.

مذكور، إبراهيم (1985). معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص. 644.

ميثونجي، وكوس ((1998). المشاركة المجتمعية ودورها في تنمية المجتمع في كينيا ونيروبي.

https://scholar.najah.edu/.../community_participation_and_its_role_in_the_developme...

وزارة التعليم العالي (2014). الوظيفة الثالثة للجامعات -الادارة العامة للتخطيط.

Dahlin, B. (2010). A State-Independent Education for Citizenship? Comparing Beliefs and Values Related to Civic and Moral Issues among students in Swedish Mainstream and Steiner Waldorf Schools, Journal of Beliefs and Values, 31(2),pp.165-180.

Garcia and et. Al (2012). From traditional to cosmopolitan view on citizenship education: A new instrument for evaluation, Conference of the Children's Identity and Citizenship in Europe, Academic Network

, published by CiCe , Institute for policy studies in Education , London Metropolitan University, pp. 528-537.

Mhlauli, M. B. (2011). Understanding the Social Studies teachers Experiences: Conception of Citizenship in Botswana, International Journal of Scientific Research in Education, NOVEMBER 2011, Vol. 4 (3&4), 165-180.

Son, R. (2010). Citizenship in Secondary Education in England, Research Paper in Education, Vol.25, No.4, pp.457-478.

Uemura, M.(1999). Effective School, teachers, and the Knowledge Management system HDNED, Community participation in education: What do we know? Washington, DC: The World Bank Group.

Wathen,L.M.(2013). Statistical Techniques in Business & Economics, sixteenth Edition ,McGraw-Hill International Edition, pp.235-252.